

الأغاني

فجعل لا يطيقه فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) .
قال محمد بن خلف وحدثني أحمد بن شداد عن أبي سلمة التبوذكي عن حماد بن سلمة عن رجل عن الحسن مثله وروى عن أبي بكر الهذلي أن اسم عبد بني الحسحاس حية .
وأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال كان عبد بني الحسحاس حلو الشعر رقيق الحواشي وفي سواده يقول .
(وما ضرَّ أثوابي سوادِي وإنَّني ... لكالمسك لا يسلو عن المسك ذائقهُ) .
(كُسيْتُ قَمِيصاً ذا سوادٍ وتحتَه ... قميصٌ من القُوْهيّ بيضٌ بنائِقهُ) .
ويروى وتحتَه قميص من الإحسان .
أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أنشدني مصعب بن عبد الله الزبيري لعبد بني الحسحاس وكان يستحسن هذا الشعر ويعجب به قال .
(أشعارُ عبد بني الحسحاس قُومٌنَ له ... عند الفخارِ مَقامُ الأصلِ والوَرَقِ) .
(إن كنتُ عبداً فنفسي حرّةٌ كَرَماءٌ ... أو أسودَ اللونِ إني أبيضُ الخُلُقِ) .
وقال الأثرم حدثني السري بن صالح بن أبي مسهر قال أخبرني بعض الأعراب أن أول ما تكلم به عبد بني الحسحاس من الشعر أنهم أرسلوه رائدا فجاء وهو يقول